

الشباب والمشاركة المدنية

أ.د. لطيفة حسين الكندري

إيماننا بأهمية اكتشاف وتنمية مواهب الشباب، وتبني قضاياهم، وتماشيا مع شعار جامعة الدول العربية "الكويت عاصمة الشباب العربي" في العام الحالي، دشنت كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مجلة "معلمة المستقبل الالكترونية". هذه المجلة الناشئة وغيرها من الأنشطة الموجهة لشريحة الشباب تشكل اتجاهات ومشروعات ثقافية تدرج تحت باب الاستجابة للتوجيهات السامية لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله فهو القائل "إن بناء الانسان الكويتي في طليعة أولوياتنا ليكون مؤهلا علميا وعمليا، يملك الكفاءة والمقدرة والخبرة التي تتطلبها أسواق العمل. بناء الانسان الكويتي المؤمن بدينه وبوطنه المتمسك بقيمه ومبادئه وتراثه الذي يؤدي واجبه قبل أن يأخذ حقوقه. هذا ما نريده لأبنائنا الأعزاء الشباب الكويتي. ولهم منا كل الدعم وكل التشجيع وكل الرعاية، نحاورهم ونسمع منهم، ونشركهم في الأمر ونأخذ بأيديهم، ندرّبهم ونؤهلهم لحمل مسؤولية كويت المستقبل حين يتسلمون الراية ملبين نداء الوطن."

ولأن فئة الشباب تمثل حاليا أكثر من نصف المجتمع تقريبا من التركيبة السكانية استحدثت القيادة السياسية وزارة الدولة لشئون الشباب التي ذكرت في رؤيتها "تتطلع وزارة الشباب إلى أهداف ورؤى تتسم بالطموح الذي يُشبع رغبات الشباب وأمالهم، فتصوغ رؤيتها لتكون: شباب متمسك ومرتق بالقيم الوطنية، مبدع وشريك في التنمية المستدامة". وأولت الحكومة عنايتها بهذا الأمر فأوجدت جهات عديدة معنية بشئون الشباب ولها استراتيجيات طموحة، وواكب ذلك كله دخول عدد من الشباب لمجلس الأمة من جانب، ودخل البعض في التشكيلة الوزارية من جانب آخر. تستلزم المشاركة الفاعلة في الحياة العامة مداورات وتطويرات تحسينية في فلسفة تمكين الشباب في ضوء معطيات الزمن وحاجاتهم المتجددة ورغباتهم المتنوعة لتتجاوز تبعات التحديات التي تحجب طاقاتهم. يجب أن تعكس المؤسسات التعليمية والوظيفية ومرافق الدولة فلسفة واضحة تخدم الشباب وتستوعب طاقاتهم وتنمي مواهبهم بالنافع المفيد تلائم حاجاتهم ومتطلباتهم بمعنى

يجد الشاب متنفسا عاما يمارس فيه هواياته في مناخات صحية وابداعية،
وبما يستهدف المصلحة المجتمعية.

كتب مصباح الشيباني عن واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها، وفي عددها الأخير نشرت مجلة شؤون عربية - التابعة للأمانة العامة للدول العربية- الدراسة وفيها رؤى عديدة. كتب الباحث عن الادمج الاجتماعي للشباب والديمقراطية مدخلا للتمكين، فأشار إلى أن مشاركة الشباب المدنية تعد "من أهم وسائل اندماجهم الاجتماعي وتنمية مهاراتهم المختلفة (الفردية والجماعية). وهذه المهارات التي يكتسبها الشباب تزيد من فرصهم لتحقيق قدراتهم الكاملة في المستقبل ومشاركتهم الفاعلة في صنع السياسات الاقتصادية والبرامج السياسية، حيث تحسن هذه المشاركة رأس مالهم البشري والاجتماعي وتعزز دورهم في إرساء النظام الديمقراطي في الدولة".

نحتاج إلى مضاعفة الإنجازات في شتى المجالات فلا زالت شريحة الشباب تترقب بشوق المشروعات التنموية.

dr.latefah@yahoo.com

@dralkandery